

فضائل زيارة

الإمام الحسين (عليه السلام)

طالب خان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

مقدمة

من طبيعة الأيام أنها حبلى بالأحداث ، وأنها لا تنتهي من ولادة حدث إلا وتعيش ولادة أحداث جديدة أخرى.

وعلى مدى الأيام شهدت الإنسانية أحداثاً ساخنة ، قد لا يستطيع الإنسان إحصاءها ، وقد ذهب ذكرها أدراج الرياح ، ولم يبق منها أثر. ولكن ثم حدث وقع سنة (٦١) للهجرة ، لا زال صداه يدوي في الآفاق ، وأخباره تتناقلها الأجيال ، وتتعاطف معها الشعوب....

تُرى ما هو ذلك الحدث ، وما الذي جرى فيه ؟

إنه يوم عاشوراء ، حيث برز الإيمان بكل تجلياته في قبال الكفر والنفاق بكل أشكاله.

ولم يُخلد يوم عاشوراء في وجدان البشرية إلا بفضل قائد جبهة الحق والإيمان الإمام الحسين (عليه السلام) ؛ منار الهدى والاستقامة ، ومعدن العلم والحكمة ، وتجلي الخير والبركة ، ورمز البطولة والشجاعة... إذ نهض بكل وجوده بوجه طغيان بني أمية بعد أن استشرى فسادهم ، وعمّ ظلمهم وأذاهم ، وشاع انحرافهم عن نهج الرسالة....

وبذلك أمارط (عليه السلام) كل الحجب التي تستر بها بنو أمية في سبيل إغواء المسلمين ، وفرض سلطانهم عليهم... فأبان قبح سيرتهم ، وضلالة نهجهم ، وشؤم أهدافهم... وكان بذلك قد دق جرس الإنذار على أقصى درجاته ، محذراً من أخطار كبيرة تحيط بالأمة ، بحيث لا يمكن السكوت عليها ، أو غض النظر عنها.

وتبعاً لذلك لم يسمح الإمام الحسين (عليه السلام) لنفسه أن يقف مكتوف الأيدي دون أن يظهر كلمته ، فأعلنها نهضة عارمة زلزلت عرش الطغيان.

ويخطئ من يتصور أن نهضة عاشوراء حدث تاريخي بحت ، له أطره الزمانية والمكانية في غابر الزمان. والحق أن هذه النهضة لم تتحدد بإطار زمني ولا مكاني ، وإنما امتدت مع الزمن لتجعل منه كل يوم عاشوراء ؛ كما أنها شملت كل أرجاء المعمورة ، مما صدق عليها القول : كل أرض كربلاء. إذ أن صوت الإمام الحسين (عليه السلام) بقي يدوي في كل زمان وفي كل مكان، يدعو إلى نصرة الحق والدفاع عن المظلومين....

وبهذا جعل الإمام الحسين (عليه السلام) من يوم عاشوراء وأرض كربلاء منعطفاً كبيراً في مسيرة البشرية. لذا تجد أن كل من أعلن طغيانه قد وقف أمامه من يتحده ، مستلهماً من عاشوراء دروساً ، ومن كربلاء تجارب ، فينغص عليه نشوته ، دون أن يخشى من بطشه وإرهابه ، لأنه يرى الموت في مواجهة الظالمين سعادة ، والعيش معهم برماً.

وقد آلى الطغاة على أنفسهم أن يخنقوا صوت الإمام الحسين (عليه السلام) وهو في رسمه ، حتى أنهم منعوا الناس من زيارته ، بل وهدموا قبره... ومع ذلك لم يقدرُوا على محو ذكره ، ولا إماتة نهجه....

ولعل أول من بادر إلى ذلك وتصور أنه قد تمكن من خنق صوت الحسين (عليه السلام) وإلى الأبد هو الطاغية يزيد بن معاوية ، يوم قُدّم بين يديه رأس الحسين (عليه السلام) شهيداً ، وراح ينكت على ثناياه بقضيب خيزران.

غير أن السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كشفت عن خطأ ما ذهب إليه يزيد ، وأن ظنه ليس إلا وهماً ، فقالت له : ((فكذ كيدك ، واسع سعيك ،

وناصب جهديك ؛ فوالله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحيننا ، ولا تدرك أمدنا... ((^(١))
وقد أثبتت الأيام صحة ما نطقت به السيدة زينب (عليها السلام) ، فمنذ أن ضمت أرض كربلاء
جسد الإمام الحسين (عليه السلام) راحت تتفاخر بفضلها وتشامخ بعزتها ، لتقف في وجه كل
عواصف الطغاة ، لتعلن عن كونها لا زالت تحمل راية الإمام الحسين (عليه السلام) المناهضة للظلم
والاعتداء ، والمخالفة للفسوق والفساد ، والمعارضة للكفر والنفاق... وكأنها تصرخ بقول الإمام
الحسين (عليه السلام) : ((هيهات منا الذلة)) (^(٢)).

ولم ينفك المؤمنون عن مرادة هذه الأرض لزيارة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ،
الذي يشم منه رائحة الجنة.

ولا تعجب من ذلك ، فقد روي عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام
جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((موضع قبر الحسين (عليه السلام) منذ دفن روضة من رياض
الجنة)) (^(٣)).

وقال (عليه السلام) أيضاً : ((موضع قبر الحسين (عليه السلام) ترعة من ترع الجنة)) .
ولم يفتأ المؤمنون يلثمون قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بشفاهم ، ليستشفوا بترته ويتقربوا إلى الله
عز وجل بالدعاء عند قبره ، حيث هنالك تضمن الإجابة ، كما ورد عن محمد بن مسلم ، قال :
سمعت أبا جعفر - الإمام محمد الباقر - وجعفر بن محمد - الإمام الصادق - (عليهما السلام) يقولان :
((إن الله عوّض الحسين (عليه السلام) من قتله أن الإمامة من ذريته ،

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ١٣٥/٤٥ .

٢- الاحتجاج ، الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ٢/٣٠٠ .

٣- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي /١٢٠ .

والشفاء في تربته ، وإجابة الدعاء عند قبره ؛ ولا تُعدّ أيام زائريه جائياً وراجعاً من عمره)) (١).
لذا لم يمنعهم مانع من اقتحام الصعاب ، وركوب المخاطر من أجل الظفر بزيارة الإمام الحسين
(عليه السلام). ورغم كل المحاولات الفاشلة من قبل الحكومات الظالمة لإبعاد الناس عن هذا المزار
الشريف صار الناس يتوافدون لزيارته من كل فج عميق ، متحمّلين مشاكل الطريق وصعوبات
السفر وكل خطر مرتقب....
وقد اعتاد الناس زيارته (عليه السلام) دون أن يدرك الكثير منهم فضائل زيارته ، وما له من ثواب
عظيم.

ولأجل أن يزداد زائر الإمام الحسين (عليه السلام) معرفة بذلك بادرنّا إلى تأليف هذا الكتاب ،
حيث جمعنا فيه طائفة من الأحاديث والروايات الواردة عن النبي وأهل بيته (عليه وعلينا السلام) الدالة
على ذلك. وقد عمدنا إلى ذكرها من دون أي شرح أو بيان ، ليأخذها القارئ كما هي من فم
النبي وأهل بيته (عليه وعلينا السلام) ، وهي بلا أدنى شك أحلى بياناً ، وأجمل أدباً ، وأقرب فهماً.
ولا تعجب حينما تقرأ النصوص التي أوردناها في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، حيث
تجدها متنوعة في الثواب ؛ فمنها ما يعادل غفران الله وفضل كثير ، وأيضاً في كرامة الله وحفظ الله ،
وكذلك أمان من الفقر وقضاء الحوائج... كما أنّها متعددة في حجم الثواب ؛ فمنها ما يعادل الحج
مرة ، واثنين وثلاث حتى عدّ الألف. وكذلك الأمر بالنسبة إلى العمرة ، وما إلى ذلك.
عندها قد يخطر على بالك بأن هذه النصوص يعتريها شيء من التضارب والاختلاف ،
ولكنك إذا تأملتّها بصورة أدق وجدتها تحكي حقيقة ناصعة رغم تفاوت نوع الثواب وحجمه.

١- وسائل الشيعة ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ١٠/٣٢٩ - ٣٣٠.

ومن حَقِّك أن تسأل : كيف ذلك ؟

الجواب : أن كل واحدة من الروايات والأحاديث تنطبق على أفراد دون غيرهم ، وذلك حسب تفاوتهم في درجات معرفة حق الإمام وحرمة وولايته ، ومستوى الإيمان والتقوى ، ومدى تحمله للمشقة في ذلك ، فتجد أحدهم لا يظفر من زيارته إلا اللمم من الثواب ، وآخر يعود بثواب عظيم.

وإلى هذا أشار العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي في قوله : لعل اختلاف هذه الأخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الأشخاص والأعمال ، وقلة الخوف والمسافة وكثرتهما ؛ فإن كل عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وسائر الشرائط التي توجب كمال العمل ، على أنه يظهر من كثير من الأخبار أنهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوته ، لئلا يصير سبباً لإنكاره وكفره ، وأنهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم^(١).

وهناك ثم من يقف إزاء عظيم ثواب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) متحيراً ، فيتساءل متعجباً : هل من المعقول أن ينال الإنسان بزيارة واحدة لقبر الإمام الحسين (عليه السلام) كل ذلك ؟ نقول له : نعم ، ينال ذلك بكل يقين ، لأنه من عطاء ربك الذي لا تفتى خزائنه ، ولا ينفد ما عنده ، ولا يزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً ، وما كان عطاء ربك محظوراً. أما إذا نظرت إلى عظيم ثواب ما يناله زائر الإمام الحسين (عليه السلام) من منظارك الشخصي وقدراتك الذاتية ؛ مهما كنت كريماً ومعطاءً ، ومهما كان حبك وولاًؤك للإمام الحسين (عليه السلام) إلا أنك ستجد نفسك لا تطيق قبول تلك الفضائل ، عندها تتولد عندك حالة الشك في صحة تلك

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٤٤ .

الأخبار. وهذه الحالة تفودك إلى التكذيب بما جاء جملة وتفصيلاً.

وليس هذا بأمر جديد ، وإنما قد أُصيب به آخرون ، حتى في زمن أئمة الهدى (عليهم السلام).

وقد شكنا من هذا الأمر ذريح المحاربي ، إذ قال : قلت لأبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين (عليه السلام) من الخير ، إنهم يكذبوني ويقولون : إنك تكذب على جعفر بن محمد ؟ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : يا ذريح ، دع الناس يذهبوا حيث شاءوا. والله ، إن الله ليباهي بزائر الحسين (عليه السلام) ^(١).

من هنا يجدر بنا أن ننظر إلى فضائل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وثوابها من منظار رحمة الله الواسعة ، لا من منظارنا الشخصي.

وهنا لا بد من القول : إن كل ما تقرؤه من روايات وأحاديث ، بالتأكيد ليست كلمات دعائية وعبارات تشجيعية لا تخلو من المبالغة وإنما هي كلمات الصادقين ، وعبارات المتقين ، الذين لا ينطقون عن الهوى.. فإذا ما تيقنت من هذا ضمنت لنفسك عظيم الثواب وجيليل الفضائل ، لأنها لا تكون إلا من أتاها وقلبه مطمئن بها ومسلم لها.

ولنا كلمة أخرى ، وهي أن هذه الفضائل المخصصة لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) بالتأكيد إنما هي جاءت لتهديب النفس وبناء الشخصية الإيمانية ، لا أن يتخذها ذريعة لارتكاب المحارم واقتراف الذنوب والدخول في نفق المنكرات.

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ١٤٣.

كلا ، يخطئ من يتصور أن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ستنقذه من العقاب الإلهي في حال إصراره على الذنوب والخطايا ، وإنما من تاب وآمن أولئك لهم حسن الثواب .
وعليه لا بد أن نتخذ من زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مدرسة لبناء شخصياتنا وتربية أنفسنا ، وفق ما رسمه لنا الإمام الحسين (عليه السلام) في كلماته وسيرته الوضّاءتين . أما أن نطوف بحضرته ، وأن نحضر عند قبره فقط ، هذا لا يكفي أبداً ، وإنما يجدر بنا أن نتأدّب بأدبه ، وأن نسير بسيرته ، وأن نقتدي بهداه ؛ كأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونطيع الله ورسوله ، وأن نحقق في أنفسنا حالة التولي والتبري ، فنكون سلماً لمن سالمه وحرباً لمن حاربه ، وولياً لمن والاه وعدواً لمن عاداه .

نرجو أن يكون هذا الكتاب سبباً للمزيد من الاشتياق إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وخير وسيلة للاستزادة من الثواب ، كما نسأله تعالى أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع بأحسن قبوله ، وأن يكتبنا عنده من زوار الإمام الحسين (عليه السلام) إن شاء الله تعالى .

طالب خان

١٥ / ربيع الأول / ١٤٢٥ هـ

الفصل الأول

ذلكم الإمام الحسين (عليه السلام)

قبل أن ندخل في رحاب معرفة فضائل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يجدر بنا أن نتعرف على شخصيته ونهجه ومنهجه ؛ فيا تُرى هل عرفنا الإمام الحسين حق معرفته ؟
لاشك أن كل مسلم يعرف الإمام الحسين (عليه السلام) بنسبة أو أخرى ، وقد تتضاعف تلك المعرفة عند المحبين والموالين له . ومهما تعاظمت تلك المعرفة إلا أنها تبقى على ضفاف شاطئ الحسين الوسيط والعميق ، وبذلك نجد أنفسنا نحبو على عتبة شخصيته . فهو سليل النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومعين العلم ، ومنهل الحكمة . المعصوم من الزلزل ، المأمون من الفتن ، المطهر من الدنس... فكيف يتسنى لنا أن نصف حسن ثنائه ، وأن نحصي جميل بلائه ؟ لذا باتت معرفة الإمام الحسين أكثر شموخاً وأعلى منزلة ، ولأجل أن نرقى إليها وأن نخرج في آفاقها ينبغي أن نوفر في أنفسنا مؤهلات المعرفة .

ولتحقيق ذلك لا مناص لنا من مراجعة كتب التفسير والحديث والتاريخ وغيرها... لنقف على بعض معالمه . ولسنا بصدد تدوين تفاصيل كل ذلك ، لأنه يحتاج الى تأليف مجلدات ومجلدات ، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نذكر ولو بعض معالم شخصيته . وخير من يبين ذلك بعمق واختصار هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) .

فقد قال رسول الله (ﷺ) : ((حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً .
حسين سبط من الأسباط)) (١).

وقال (ﷺ) : ((الحسن والحسين ؛ من أحبهما أحبته ، ومن أحبته أحبه الله ، ومن أحبه
الله أدخله جنات النعيم . ومن أبغضهما وبغى عليهما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن
أبغضه الله أدخله النار وله عذاب مقيم)) (٢).

وقال (ﷺ) لعلي وفاطمة والحسن والحسين : ((أنا سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم
)) (٣).

وقال الحسين بن علي (عليه السلام) : ((دخلت على رسول الله (ﷺ) وعنده أبي بن كعب ،
فقال لي رسول الله (ﷺ) : مرحباً بك يا أبا عبد الله ، يا زين السماوات والأرض . قال له أبي :
وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟! فقال : يا أبي ، والذي بعثني
بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله :
مصباح هدى وسفينة نجاة)) (٤).

وروي عن حذيفة قال : أتيت النبي (ﷺ) فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل ، فبعتته ، فسمع صوتي فقال : ((من هذا ، حذيفة ؟ قلت : نعم .

١- ذخائر العقبى ، الشيخ محب الدين الطبري / ١٣٣ .

٢- نظم درر السمطين ، الشيخ الزرندي الحنفي / ٢١٠ .

٣- سنن ابن ماجه ، الشيخ محمد بن يزيد القزويني / ١ / ٥١ .

٤- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي / ٩١ / ١٨٤ .

قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم عليّ ويشرني أن فاطمة سيده نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة)) (١).

وهكذا تترى الأحاديث النبوية الشريفة في بيان عظمة شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وعلو شأنه ورفعة منزلته. وحتى لا نسترسل مع هذه الأحاديث رغم جمالها وجلالها نوجز الحديث في جملة موارد أساسية في خصوص معرفة الإمام (عليه السلام).

١- مطهر من الدنس :

من عظيم شأن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه طهر طاهر مطهر ؛ يفيض منه النقاء ، وتتجلى فيه كل سمات الصلحاء.. وفي ذات الوقت لا يدانيه باطل ، ولا يقربه هوى النفس.

وقد روي عن جابر قال : نزلت هذه الآية على النبي (ﷺ) وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ (الأحزاب / ٣٣).

فقال النبي (ﷺ) : ((اللهم هؤلاء أهلي)) (٢).

وعن هذا روي أيضاً عن أبي سعيد الخدري في قول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ قال : جمع رسول الله (ﷺ) علياً وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أدار عليهم الكساء ، فقال : ((هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)) (٣).

١- ذخائر العقبى ، الشيخ محب الدين الطبري / ١٢٩ .

٢- شواهد التنزيل ، الحاكم الحسكاني ٢ / ٢٩ .

٣- شواهد التنزيل ، الحاكم الحسكاني ٢ / ٣٨ .

٢- معصوم :

ولما كان الإمام الحسين (عليه السلام) بعيداً أكل البعد عن كل إثم ، كما كان بعيداً أكل البعد عن كل خطيئة ، وكذلك كان بعيداً أكل البعد عن كل مكروه ، حيث أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً ، كان معصوماً من الخطأ ، كما كان معصوماً من الرذائل ، وأيضاً معصوماً من كل قبيح .
وقد روي عن عبدالله بن عباس قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : ((أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون)) (١).

٣- إمام :

وهل تليق الإمامة إلا بمن توفرت فيه هذه الصفات المثلى ، والسماة العليا ؟
حقاً كان الحسين بن علي (عليه السلام) هو الأولى بتسليم درجة الإمامة ، لما يتميز به من علم ومعرفة ، وزهد وتقوى ، وشجاعة وبطولة . وقد اختاره الله عز وجل لهذه المهمة الصعبة والمكانة العظيمة ، وقد أخبرنا بذلك على لسان نبيه (صلى الله عليه وسلم) ، حيث روي عن سلمان الفارسي قال : دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فإذا بالحسين (عليه السلام) على فخذه ، وهو يقب-ل عينيه ويقب-ل فاه و[هو] يقول : ((أنت سيد ابن سيد ، وأنت إمام ابن إمام ، وأنت حجة ابن حجة ، وأنت أبو حجج تسعة ، تاسعهم قائمهم)) (٢).

وقال الإمام الحسن (عليه السلام) : ((إن الحسين بن علي (عليه السلام) بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسدي إمام من بعدي ، وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثته من النبي (صلى الله عليه وسلم) أضافها الله عز وجل له في وراثته أبيه

١- ينابيع المودة ، الشيخ سليمان القندوزي ٢ / ٣١٥ .

٢- ينابيع المودة ، الشيخ سليمان القندوزي ٢ / ٣١٥ .

وأُمّه ، فعلم الله أنكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً (ﷺ) ، واختار محمداً علياً (عليه السلام) واختارني علي (عليه السلام) بالإمامة ، واخترت أنا الحسين (عليه السلام) ((^(١))).

٤- الولاية :

متى ما أحسست ببرد حب الحسين في قلبك ، ومتى ما لمست طهارة الحسين بوجودك ، ومتى ما أدركت عصمة الحسين في حياتك ، ومتى ما أقررت للحسين بالإمامة ، عند ذاك تكون مؤهلاً للدخول في رحاب ولايته.

وهل تعلم ماذا تعني ولاية الحسين (عليه السلام) ؟
إنها عروة الله الوثقى .

وقد روي عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((قال رسول الله (ﷺ) : من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليوال علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليه السلام) ، فإن الله يجبهما من فوق عرشه)) (^(٢)).

٥- الشهادة :

وختم الإمام الحسين (عليه السلام) حياته بالشهادة ، وذلك حينما رأى الحق لا يُعمل به والباطل لا يُتناهى عنه ، والعدل أضحى جوراً والقرآن صار مهجوراً ؛ فخرج لطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله (ﷺ) ، لا أشراً ولا بطراً ، ففاضل من أجل الدين ، ونهض من أجل المستضعفين ، دون أن يركن إلى الظالمين طرفة عين أبداً ، حتى سقط شهيداً على أرض كربلاء ، في يوم عاشوراء عام (٦١) للهجرة.

١- الكافي ، الشيخ الكليني ١ / ٣٠١ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ١١٧ .

وقبل أن يدخل هذا الحدث التاريخ أخبر النبي (ﷺ) بحدوثه ، بعد سويغات من ولادة الحسين (عليه السلام) ، إظهاراً لسمو مرتبته وعظيم منزلته .

ونلمس ذلك عن قرب ، حينما أخبر النبي (ﷺ) ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) بما يجري على ولدها الحسين (عليه السلام) في خاتمة حياته .

روي عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((كان الحسين (عليه السلام) مع أمه تحمله ، فأخذه النبي (ﷺ) وقال : لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالكك ، وأهلك الله المتوازيين عليك ، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك .
قالت فاطمة : يا أبة ، أي شيء تقول ؟!

قال : يا بنتاه ، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والبغي ، وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء ، يتهادون إلى القتل ، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم .

قالت : يا أبة ، وأي هذا الموضع الذي تصف ؟

قال : موضع يقال له كربلاء ، وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة ؛ يخرج شرار أمتي ، وإن أحدهم لو يشفع له من في السماوات والأرضين ما شُفِّعوا فيه ، وهم المخلدون في النار .
قالت : يا أبة ، فيقتل ؟

قال : نعم يا بنتاه ، وما قُتِل قتله أحد كان قبله ، وتبكيه السماوات والأرضون والملائكة والنباتات والجبال والبحار ، ولو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس ؛ ويأتيه قوم من محبيننا ، ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم لحقنا منهم ، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم ، أولئك مصاييح في ظلمات الجور ، وهم الشفعاء ، وهم واردون حوضي غداً ،

أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم ، وكل أهل دين يطلبونا ولا يطلبون غيرنا ، وهم قوام الأرض ، بهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمة (عليها السلام) : يا أبة ، إنا لله ، وبكت.

فقال : يا بنتاه ، إن أهل الجنة هم الشهداء في الدنيا ، بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعداً عليه الحق. فما عند الله خير من الدنيا ، وما فيه قتله أهون من ميتة. من كتب عليه القتل ، خرج إلى مضجعه ، ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد ، أما تحبين أن تأمري غداً بأمر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب ؟

أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش ؟

أما ترضين أن يكون أبوك يسألونه الشفاعة ؟

أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض ، فيسقي منه أوليائه ، ويذود

عنه أعداءه ؟

أما ترضين أن يكون بعلك قسيم الجنة ، ويأمر النار فتطيعه ، يُخرج منها من يشاء ويترك من

يشاء ؟

أما ترضين أن تنظري الى الملائكة على أرجاء السماء ، وينظرون إليك وإلى ما تأمرين به ،

وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخاصمهم عند الله ؛ فما ترين الله صانعاً بقاتل ولدك

وقاتليك إذا أفلجت حجته على الخلايق ، وأمرت النار أن تطيعه ؟

أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك وبأسف عليه كل شيء ؟

أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ، ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله

الحرام واعتمر ، ولم يخل من الرحمة طرفة عين ، وإذا مات مات شهيداً ، وإن بقي لم تنزل الحفظة

تدعو له ما بقي ، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا ؟

قالت: يا أبة ، سلمت ورضيت وتوكلت على الله.

فمسح على قلبها ، ومسح على عينيها ، فقال : إني وبعلك وأنت وابنك في مكان تقرر
عينك ويفرح قلبك)) (١).

هذا هو الحسين بن علي (عليهما السلام) فاعرفوه.

١- تفسير فرات الكوفي ، الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي / ٥٥.

الفصل الثاني

فضائل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

في الأوقات العامة

ذلكم حكم الله وعطاؤه :

عن أم أيمن ، عن رسول الله (ﷺ) ، في حديث طويل : أن جبرئيل (عليه السلام) قال له بعد ذكر بعض ما يجري على الحسين (عليه السلام) في الطف وأنه يدفن ويجعل له رسم ، قال : ((وتحفه ملائكة من كل سماء مئة ألف ملك في كل يوم وليلة ، ويصلون عليه ، ويسبحون الله عنده ، ويستغفرون الله لزيارته ، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك ، وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم ، ويوسمون في وجوههم بميسم نورعرش الله : هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار ، يدل عليهم ويُعرفون به. وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي (عليه السلام) أمامنا ، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق ، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده ؛ وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد ، أو قبر أخيك ، أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز))^(١).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٢٩ .

أفضل الأعمال :

عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سألته عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام) قال : ((إنه أفضل ما يكون من الأعمال)) (١).

أحب الأعمال :

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال : ((من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين (عليه السلام))) (٢).

فريضة واجبة :

عن عبدالرحمن بن كثير قال : قال أبو عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي (عليه السلام) لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لأن حق الحسين (عليه السلام) فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم)) (٣).

فريضة على كل مؤمن :

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((مُرُوا شَعِيتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) ، فَإِنَّ آتِيَانَهُ يَزِيدُ الرِّزْقَ وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ ، وَآتِيَانَهُ مَفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَقْرَهُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ)) (٤).

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٤٩ .

٢- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٤٩ .

٣- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٢ .

٤- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٢ .

زيارة واجبة :

روي عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال : ((زيارة الحسين بن علي (عليه السلام) واجبة على كل من يقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل)) (١).

حق مفروض :

عن علي بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي (عليه السلام) لكان قد ترك حقاً من حقوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))) .

وسئل عن ذلك، فقال : حق الحسين (عليه السلام) مفروض على كل مسلم)) (٢).

زيارة واجبة على الرجال والنساء :

عن أم سعيد الأحمسية ، قالت : قال لي أبو عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((يا أم سعيد ، تزورين قبر الحسين (عليه السلام) ؟))

قالت : قلت : نعم .

قال : يا أم سعيد ، زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء)) (٣).

دعاء الملائكة :

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ (عليه السلام) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ شِعْثًا غَيْرًا مِنْذُ يَوْمِ قَتْلِهِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي

١- الارشاد ، الشيخ المفيد ٢ / ١٣٣ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٧ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٤٠ .

بذلك قيام القائم - ويدعون لمن زاره ويقولون : يا رب هؤلاء زوار الحسين (عليه السلام) افعل بهم وافعل بهم ((^(١)).

دعاء الإمام الصادق (عليه السلام) :

عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) ، فقبل لي : أدخل . فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته ، فجلست حتى قضى صلاته ، فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول : ((يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ، ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقي ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا ، اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر أبي [عبد الله الحسين (عليه السلام)] الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ، ورجاء لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيك (صلواتك عليه وآله) ، وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك ، فكافهم عنا بالرضوان ، واكلأهم بالليل والنهار ، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، وأصحابهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد ، وشر شياطين الإنس والجن . وأعظم أفضل ما أمثلوا منك في غربتهم عن أوطانهم ، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم ، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا ، وخلافاً منهم على من خالفنا ؛ فارحم تلك الوجوه التي قد غيرتها الشمس ، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبد الله (عليه السلام) ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، وارحم الصرخة التي كانت لنا .

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٧ .

اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش)).
فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء ، فلما انصرف قلت : جعلت فداك ، لو أن هذا الذي
سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً. والله لقد تمنيت أن كنت
زرتة ولم أحج.

فقال لي : ما أقربك منه ! فما الذي يمنعك من اتيانه !؟

ثم قال : يا معاوية ، لم تدع ذلك ؟

قلت : جعلت فداك ، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

قال : يا معاوية ، من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض ((^(١)).

أهل السماوات يسألون الله زيارته :

عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((
ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين (عليه السلام) ؛ فوج ينزل
وفوج يعرج))^(٢).

الملائكة والأنبياء يبعثون زيارته :

عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) ، قال : سمعته يقول : ((
قبر الحسين بن علي (عليه السلام) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً ، روضة من رياض الجنة ،
وفيه معراج الملائكة إلى السماء ، وليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره
، ففوج يهبط وفوج يصعد))^(٣).

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٢ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٦ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٢٢ .

جبرئيل وميكائيل واسرافيل يشيعونه :

عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) وهو يريد الله عز وجل شيعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله)) (١).

الملائكة تستقبله وتودّعه :

عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين (عليه السلام) شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا يودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض إلا عادوه ، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته)) (٢).

الملائكة من كل جانب :

عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين (عليه السلام) شيعة سبعمئة ملك من فوق رأسه ، ومن تحته ، وعن يمينه ، وعن شماله ، ومن بين يديه ، ومن خلفه حتى (يبلغوا به) مأمنه . فإذا زار الحسين (عليه السلام) ناداه مناد : قد غفر لك فاستأنف العمل . ثم يرجعون مشيعين له إلى منزله ، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله . فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته . ثم يزورون قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم ، وثواب ذلك للرجل)) (٣).

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٧٤ .

٢- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨١ .

٣- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٤٩ .

في رحاب أربعة آلاف ملك :

هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((وكلّ الله بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة ؛ فمن زراه عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشية ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة)) (١).

ثواب صلاة الملائكة :

عن عنبسة ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ((وكلّ الله تبارك وتعالى بقبر الحسين بن علي (عليهما السلام) سبعين ألف ملك ، يعبدون الله عنده. صلاة الواحد من أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين ، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين (عليه الصلاة والسلام) ، وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)) (٢).

له الجنة :

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((بينما الحسين بن علي (عليهما السلام) في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ رفع رأسه فقال : يا أبة ، ما لمن زارك بعد موتك ؟

فقال : يا بني ، من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة ، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة)) (٣).

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨١ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٤٢ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٩ .

الجنة والله :

عن حسن بن علي الوشاء ، قال : قلت للرضا - الإمام علي بن موسى - (عليه السلام) : ((ما لمن زار قبر أحد من الأئمة (عليهم السلام) ؟
قال : له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله (عليه السلام).
قلت : وما لمن زار قبر أبي عبد الله (عليه السلام) ؟
قال : الجنة والله)) (١).

يسكنهم الله الجنة :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ((زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزيداً وتمراً ، فقدمناه فأكل منه ، ثم قام النبي (عليه السلام) إلى زاوية البيت فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً ، فلم يسأله أحد منا إجلالاً له.
فقام الحسين (عليه السلام) فقعده في حجره ، وقال له : يا أبت ، لقد دخلت بيتنا ، فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ، ثم بكيت بكاء غمنا ، فلم بكيت ؟
فقال : يا بني ، أتاني جبرئيل آنفاً ، فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى.
فقال : يا أبت ، فما لمن يزور قبورنا على تشنتها ؟
فقال : يا بني ، أولئك طوائف من أمتي ، يزورونكم يلتمسون بذلك البركة ، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ، ويسكنهم الله الجنة)) (٢).

انطلقوا إلى الجنة :

عن عبد الله بن شعيب التميمي ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((ينادي منادٍ يوم القيامة : أين شيعة آل محمد ؟

١- المزار ، الشيخ محمد بن المشهدي / ٣٢.

٢- الأمالي ، الشيخ الطوسي / ٦٦٩.

فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فيقومون ناحية من الناس .

ثم ينادي منادٍ : أين زوار قبر الحسين (عليه السلام) ؟

فيقوم أناس كثير ، فيقال لهم : خذوا بيد من أحببتهم ، انطلقوا بهم إلى الجنة . فيأخذ الرجل من أحب . حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان أما تعرفني ، أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا ، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع)) (١) ؟

ليس إلا الجنة :

عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ((زوروا الحسين ولو كل سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ، ورزق رزقاً واسعاً ، وأتاه الله بفرج عاجل ؛ إن الله وَّكَّل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك كلهم يبيكونه ويشيعون من زاره إلى أهله ، فإن مرض عادوه ، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه)) (٢) .

من أهل الجنة :

عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ((من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حينا على قلبه ؛ فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) . فمن كان للحسين (عليه السلام) زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة . ومن لم يكن للحسين (عليه السلام) زواراً كان ناقص الإيمان)) (٣) .

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣١١ .

٢- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢ .

٣- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٤ .

مسكنه الجنة :

عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) أو أبا جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) يقول : ((من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم. قلت : من هو ؟

قال : الحسين بن علي صاحب كربلاء ؛ من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لفاطمة وحباً لأُمير المؤمنين (عليه السلام) أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب)) (١).

في درجة النبي (صلى الله عليه وآله) :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((يا علي ، من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي)) (٢).

في جوار النبي (صلى الله عليه وآله) :

عن أبي أسامة قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((من أراد أن يكون في جوار نبيه (صلى الله عليه وآله) وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي (عليه السلام) والرحمة)) (٣).

النبي يزوره :

قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((يا أبتاه ، ما جزاء من زارك ؟

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٦٠.

٢- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٧٩.

٣- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٦٦.

فقال رسول الله (ﷺ) : يا بني ، من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار أباك ، أو زار أخاك ، أو زارك ، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه ((^(١))).
الزهراء تحضره :

عن داود بن كثير ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن فاطمة بنت محمد (ﷺ) تحضر لزوار قبر ابنها الحسين (عليه السلام) فتستغفر لهم ذنوبهم))^(٢).
وصل النبي وأهل بيته :

قال الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) : ((من أتى قبر أبي عبد الله (عليه السلام) فقد وصل رسول الله (ﷺ) ووصلنا ، وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار ، وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ ، وكان الله له من وراء حوائجه ، وحُفظ في كل ما خلف ، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه ؛ إما أن يعجله وإما أن يؤخره له))^(٣).
زائر رسول الله :

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن زائر الحسين بن علي (عليه السلام) زائر رسول الله (ﷺ)))^(٤).

١- من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ٢ / ٥٧٧.

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٣١.

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٤٥.

٤- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٥٤.

يا باغي الخير أقبل :

عن عبدالله بن بكير قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) - في حديث طويل - : ((يا ابن بكير ، هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) إذ جهله الجاهل؟

ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي : يا باغي الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة ، وتأمن الندامة ؛ يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين ، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف إليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ، ويسأل الله الرضى عنده ؛ ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله ، فتشتد أصوات الملائكة فتجيبهم أهل السماء الدنيا ، حتى تبلغ أهل السماء السابعة ، فيسمع أصواتها النبيون فيترحمون ويصلّون على الحسين (عليه السلام) ، ويدعون لمن آتاه)) (١).

يوم فوزك :

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) : ((ما تقول فيمن زار أباك على خوف ؟

قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر ، وتلقاه الملائكة بالبشارة ، ويقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك)) (٢).

نفس الله كربته :

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((إن الحسين (عليه السلام) صاحب كربلا قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً ، فآلى الله عز وجل على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٤٧ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٥٦ .

عطشان ولا من به عاهة ، ثم دعا عنده وتقرّب بالحسين بن علي (عليه السلام) إلى الله عز وجل
إلا نفس الله كربته ، وأعطاه مسألته ، وغفر ذنبه ، ومدّ في عمره ، وبسط في رزقه. فاعتبروا يا أولي
الأبصار ((^(١)).

في يوم القيامة :

روي عن أحدهما - الإمام محمد الباقر أو الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) - في حديث -
أنه قال : ((يا زرارة ، أنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين (عليه السلام) في ظل العرش ، وجمع الله
زواره وشيعته ليصيروا من الكرامة والنصرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله ، فيأتيهم
رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة ، فيقولون : إنا رسل أزواجكم إليكم. يقلن : إنا قد
اشتقناكم وأبطأتم علينا. فيحملهم ما هم فيه من السرور والكرامة إلى أن يقولوا لرسولهم : سوف
نجئكم إن شاء الله تعالى)) (^(٢)).

من زار الحسين (عليه السلام) :

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : قلت : جعلت فداك ،
ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين (عليه السلام) وهو يقدر على ذلك ؟
قال : ((إنه قد عقق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعقنا واستخف بأمر هوله. ومن زاره كان الله له من
وراء حوائجه وكُفي ما أهمه من أمر دنياه. وأنه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ،
ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد نُحيت من
صحيفته. فإن هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها
حتى ينشر ، وإن سلم فتح له

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٣٩ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٢٩ .

الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فإذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ، إن الله نظر لك فذخرها لك عنده)) (١).

ناجاه الله :

عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (صلوات الله عليه) ، فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لا يزال يقدر بكل خطوة حتى يأتيه ، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال : عبدي سلمي أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ، سلمي حاجة أقضها لك)) .

وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ((وحق على الله تعالى أن يعطي ما بذل)) (٢).

رضا الله :

ابن سنان قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف ، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين (عليه السلام) ؟

قال : ((يا ابن سنان ، يحسب له بالدرهم ألف وألف - حتى عدّ عشرة - ويرفع له من الدرجات مثلها ، ورضا الله خير له ، ودعاء محمد ودعاء أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) خير له)) (٣).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٤ / ٤٥ .

٢- المزار ، الشيخ المفيد / ٣١ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٧٦ .

في حفظ الله :

عن عبدالله بن هلال ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : قلت جعلت فداك ، ما أدنى ما لزيارة الحسين (عليه السلام) ؟
فقال لي : ((يا عبد الله ، إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله ، فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له)) (١).

من الفائزين :

عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاخته قال : قال لي أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((يا حسين ، من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين ، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له : أنا رسول الله ، ربك يقرئك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى)) (٢).

حسناته تتضاعف :

عن صالح بن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين (عليه السلام) فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم ذنوبه ، فإذا خطأ محوها ، ثم إذا خطأ ضاعفوا له حسناته ، فما تزال حسناته تتضاعف حتى توجب له الجنة. ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار قبر حبيب حبيب الله ، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد (صلى الله عليه

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩٠ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٣ .

وآله) ياوفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ، ثم ناداهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنا ضامن لحوائجكم ودفعت البلاء عنكم في الدينار والآخرة. ثم اكتنفوهم عن أيماهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم ((^(١)).

الحسنة بمليون :

عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((أهون ما يكسب زائر الحسين (عليه السلام) في كل حسنة ألف ألف حسنة ، والسيئة واحدة. وأين الواحدة من ألف ألف ؟

ثم قال : يا صفوان ، أبشر إن الله ملائكة معها قضبان من نور، فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين (عليه السلام) سيئة قالت الملائكة للحفظة : كفي. فتكف. فإذا عمل الحسنة قالت لها : اكتبي. أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ((^(٢)).

بكل خطوة ألف حسنة :

أبي الصامت قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) وهو يقول : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ، ومحاً عنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة ((^(٣)).

عشر حسنات :

عن رفاعة بن موسى النحاس ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء ، كان كمثل الذي خرج من الذنوب ، فإذا

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩١ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٥٢ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٤٣ .

مشى إلى الحائر لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ((^(١)).

كل خطوة حسنة :

عن سدير الصيرفي قال : كنا عند أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) فذكر فتى قبر الحسين (عليه السلام) ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : ((ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة)) (^(٢)).

لا يرى النار أبداً :

عن علي بن ميمون الصائغ ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((يا علي ، زر الحسين ولا تدعه.

قلت : ما لمن أتاه من الثواب ؟

قال : من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له درجة. فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك. فإذا انصرف ودّعوه ، وقالوا : يا ولي الله مغفوراً لك ، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله. والله لا ترى النار بعينك أبداً ، ولا تراك ولا تطعمك أبداً)) (^(٣)).

طوبى لك :

عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) - في حديث طويل - : ((فإذا انقلبت من عند قبر الحسين (عليه السلام) ، ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين (عليه السلام) ، وهو يقول :

١- كامل الزيارات ، جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٤٦.

٢- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢٥.

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٥٥.

طوبى لك أيها العبد، قد غنمت وسلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ((^(١)).

الله يباهي بزائر الحسين :

عن ذريح المحاربي ، قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم ما في اتيان قبر الحسين (عليه السلام) من الخير ، إنهم يكذبوني ويقولون : إنك تكذب على جعفر بن محمد !؟

قال : ((يا ذريح ، دع الناس يذهبون حيث شاءوا. والله إن الله ليباهي بزائر الحسين ، والوافد يفده الملائكة المقربون وحمة عرشه ، حتى أنه ليقول لهم : أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله. أما وعزّي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأولياي ولأنبيائي ورسلي. يا ملائكتي ، هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ، ومحمد حبيبي ، ومن أحبني أحب حبيبي ، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه ، ومن أبغض حبيبي أبغضني ، ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذبه بأشدّ عذابي ، وأحرقه بحر ناري ، وأجعل جهنم مسكنه ومأواه ، وأعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين))^(٢).

كيوم ولدته أمه :

عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من اغتسل من ماء الفرات وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته أمه صفرًا من الذنوب ، ولو اقتربها كبائر))^(٣).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٤٨ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٧١ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٧٩ .

غفران الله :

عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ((إن لله في كل يوم وليلة مئة ألف لحظة إلى الأرض ، يغفر لمن يشاء منه ، ويعذب من يشاء منه ، ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي (عليه السلام) خاصة ، ولأهل بيتهم ، ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان .

قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النار ؟

قال : وإن كان ، ما لم يكن ناصباً)) (١).

يغفر له كل ذنب :

عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ويرفع له ألف درجة)) (٢).

لا ذنب عليه :

عن الريان بن شبيب ، عن الرضا - الإمام علي بن موسى - (عليه السلام) - في حديث - أنه قال له : ((يابن شبيب ، إن سرك أن تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين . يابن شبيب ، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (صلى الله عليه وآله) فالعن قتلة الحسين . يابن شبيب ، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ذكرتهم : يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً)) (٣).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٣٨ .

٢- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢٥ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٢٥ .

غفر الله له :

عن قائد الخياط ، عن أبي الحسن الماضي - الإمام موسى بن جعفر - (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)) (١).

غفرت ذنوبه :

عن قائد ، عن عبد صالح - الإمام موسى الكاظم - (عليه السلام) قال : دخلت عليه ، فقلت له : جعلت فداك ، إن الحسين (عليه السلام) قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، وركبت إليه النساء ، ووقع حال الشهرة ، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة ؟ قال : ((فمكث ملياً لا يجيبني ، ثم أقبل عليّ فقال : يا عراقي ، إن شهرتوا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك. فو الله ، ما أتى الحسين (عليه السلام) آتٍ عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)) (٢).

ما عليه من ذنب :

عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : ((إن الحسين بن علي (عليهما السلام) عند ربه عز وجل ينظر إلى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه ، وينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم ودرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم من ولده ، وإنه ليرى من سكنه فيستغفر له ويسأل آباءه (عليهم السلام) أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من غمه. وإن زائره ليتقلب وما عليه من ذنب)) (٣).

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٨٥.

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٦٦.

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٢٩.

استأنف العمل :

عن الحسن بن راشد ، عن أبي إبراهيم - الإمام موسى الكاظم - (عليه السلام) قال : ((من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن علي وكل الله به ملكاً فوضع إصبعة في قفاه ، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحائر . فإذا خرج من باب الحائر وضع كفه وسط ظهره ثم قال له : أما ما مضى فقد عُفِرَ لك فاستأنف العمل)) (١).

مشفع يوم القيامة :

عن سيف التمار ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ((زائر الحسين (عليه السلام) مشفع يوم القيامة لمئة رجل ، كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين)) (٢).

طابت لكم الجنة :

عن عبدالله بن النجار قال : قال لي أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((تزورون الحسين (عليه السلام) وتركبون السفن ؟ فقلت : نعم .

قال : أما علمت أنها إذا انكفت بكم نوديتم : ألا طبتم وطابت لكم الجنة)) (٣).

كرامة الله :

عن عبدالله بن الطحان ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته وهو يقول : ((ما من أحد يوم

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٨٩ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري / ١٠ / ٢٥٣ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٥٧ .

القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين بن علي (عليه السلام) لما يرى مما يُصنع بزوار الحسين من كرامتهم على الله ((^(١)).

على موائد نور :

عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من سرّه أن يكون على موائد نور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي (عليه السلام)))^(٢).

تحت لواء الحسين (عليه السلام) :

عن أبي أسامة زيد الشحام قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأُعطي كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين (عليه السلام) حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته ، إن الله عزيز حكيم))^(٣).
كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله :

عن صالح النيلي قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله تعالى مسرحة ملجمة))^(٤).

عتق رقبة :

عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) في غرفة له فسمعتة يقول : ((من

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٧٢ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٠ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٧٠ .

٤- المزار ، الشيخ المفيد / ٣٨ .

أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ((^(١)).

لدفع الهدم والغرق والحرق :

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال : ((مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي (عليه السلام) ، فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل))^(٢).

قضاء الحوائج :

عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((كأني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين (عليه السلام)).

قلت : فيتراؤن ؟

قال : هيهات هيهات ، قد لزموا والله المؤمنين ، حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم.
قال : وينزل الله على زوار الحسين (عليه السلام) غدوة وعشية من طعام الجنة ، وخدامهم الملائكة ، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه.

قلت : هذه والله الكرامة.

قال : يا مفضل أزيدك ؟

قلت : نعم سيدي.

قال : كأني بسرير من نور قد وضع ، وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر ، وكأني بالحسين بن علي (عليه السلام) جالس على ذلك السرير ، وحوله تسعون ألف قبة خضراء ، وكأني بالمؤمنين يزورونه ، ويسلمون عليه ، فيقول الله عز وجل لهم : أوليائي سلوني ، فطلما أوديتم وذلتم

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٤٣.

٢- الأمالي ، الشيخ الصدوق / ٢٠٦.

واضطهدتم ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم. فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ؛ فهذا والله الكرامة التي لا انقضاء لها ، ولا انتهاها شيء)) (١).

سرور الكربين :

عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سمعته وهو يقول : ((إن الحسين (عليه السلام) قتل مكروباً ، وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسوراً)) (٢).

أيام ليست من العمر :

عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر - الإمام محمد الباقر - وجعفر بن محمد - الإمام الصادق - (عليه السلام) يقولان : ((إن الله عوّض الحسين (عليه السلام) من قتله أن الإمامة من ذريته ، والشفاء في ترتيبه ، وإجابة الدعاء عند قبره ، ولا تُعد أيام زائريه جائئاً وراجعاً من عمره)) (٣).

أيام زائري الحسين (عليه السلام) :

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه (عليه السلام) ، قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : ((إن أيام زائري الحسين (عليه السلام) لا تحسب من أعمارهم ، ولا تعد من آجالهم)) (٤).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٤٦ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٣٩ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٢٩ .

٤- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٦٠ .

يدخلون الجنة قبل الناس :

عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((إن لزوار الحسين بن علي (عليه السلام) يوم القيامة فضلاً على الناس .

قلت : وما فضلهم ؟

قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب)) (١).

ثواب مئة ألف شهيد :

عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((ما لمن زار

الحسين (عليه السلام) في كل شهر من الثواب ؟

قال : له من الثواب ثواب مئة ألف شهيد مثل شهداء بدر)) (٢).

حج واعتمر :

عن يونس ، عن الرضا (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) فقد حج واعتمر .

قلت : يطرح عنه حجة الإسلام ؟

قال : لا ، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام . أما علمت أن البيت

يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعّدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى

الصباح ، وإن الحسين (عليه السلام) لأكرم على الله من البيت ، وأنه في وقت كل صلاة لينزل عليه

سبعون ألف ملك شعث غير لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة)) (٣) ؟

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣١ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٥٢ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه ٢٩٨ / ٢٩٨ .

فضل وخير كثير :

عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا يقال : إن أحدهم يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين (عليه السلام) جفءاً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً ! أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل .

قلت : جعلت فداك ، وما فيه من الفضل ؟

قال : فضل وخير كثير ، أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له : استأنف

العمل))^(١) .

استكثروا من الخير :

عن علي بن محمد بن فيض بن مختار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد - الإمام الصادق - (عليه السلام) أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقيل : هل في ذلك وقت أفضل من وقت ؟ فقال : ((زوروه (صلى الله عليه) في كل وقت وفي كل حين ، فإن زيارته (عليه السلام) خير موضوع ، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قلل قلل له ؛ وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة ، فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة ، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته))^(٢) .

أدنى الثواب :

عن الحسين بن محمد قال : قال أبو الحسن موسى - الإمام الكاظم - (عليه السلام) : ((أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله (عليه السلام) بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمة وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر))^(٣) .

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٧ .

٢- اقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس ١ / ٤٥ .

٣- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٢ .

أيسر ما يقال لزائر الحسين (عليه السلام) :

عن شعيب العرقوني ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : قلت له :
من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ما له من الثواب والأجر جعلت فداك ؟
قال : ((يا شعيب ، ما صلى عنده أحد إلا قبلها الله منه ، ولا دعا أحد عنده دعوة إلا
استجيبت له عاجلة .

فقلت : جعلت فداك ، زدني فيه .

فقال : يا شعيب ، أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي (عليه السلام) : قد غفر الله لك يا عبد الله
، فاستأنف العمل عملاً جديداً)) (١) .
عمرة مبرورة مقبلة :

عن ابن سنان قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : ((زيارة قبر الحسين (عليه السلام) تعدل عمرة
مبرورة مقبولة)) (٢) .

حجة مبرورة :

عن محمد بن سنان ، عن الرضا (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين كتب الله له حجة
مبرورة)) (٣) .

حجة مع رسول الله :

عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((زيارة قبر
الحسين (عليه السلام) تعدل حجة مبرورة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))) (٤) .

١- المزار ، الشيخ محمد بن المشهدي / ٣٥٦ .

٢- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٨٦ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٣٢ .

٤- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٩٥ .

حجة وعمره :

عن محمد بن مضارب ، عن مالك الجهني ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((يا مالك ، إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين (عليه السلام) بعث إليه أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكتب له حجة ، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله.

قال : فلما مات مالك وقبض أبو جعفر (عليه السلام) دخلت على أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) فأخبرته بالحديث ، فلما انتهيت إلى حجة ، قال : وعمره يا محمد)) (١).

حجة وعمره :

عن أبي علي الحراني قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((ما لمن زار الحسين (صلوات الله عليه) ؟

قال : من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمره)) (٢).

حجة وعمره واعتكاف في المسجد الحرام :

عن أم سعيد الأحمسية قالت : جئت إلى أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) فدخلت ، فجاءت الجارية فقالت : قد جئتك بالدابة.

فقال (عليه السلام) : ((يا أم سعيد ، أي شيء هذه الدابة ، أين تبغين ، أين تذهبين ؟

قالت : قلت : لأزور قبور الشهداء.

فقال : ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء ولا تأتونهم !؟

قالت : قلت له : من سيد الشهداء ؟

فقال : الحسين بن علي (عليه السلام).

قالت : قلت : إني امرأة.

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٥٤.

٢- المزار ، الشيخ محمد بن المشهدي / ٣٥٦.

فقال : لا بأس بمن كانت مثلك أن تذهب إليه وتزوره.

قلت : أي شيء لنا في زيارته ؟

قال : تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهم ((^(١))).

ثلاث حجج :

عن صالح النيلي ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من أتى قبر

الحسين بن علي عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم))) (^(٢)).

عشر حجج :

عن هارون قال : سألت رجل أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) وأنا عنده ، فقال

: ما لمن زار قبل الحسين (عليه السلام) ؟

فقال : ((إن قبر الحسين (عليه السلام) وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غير يبكونه إلى يوم

القيامة.

فقلت له : بأبي أنت وأمي ، تروي عن آباءك أن ثواب زيارته كثواب الحج ؟

قال : نعم ، حجة وعمرة حتى عدّ عشرًا)) (^(٣)).

عشرين حجة وعمرة :

عن يزيد بن عبد الملك قال : كنت مع أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) فمرّ

قوم على حمير ، فقال : ((أين يريد هؤلاء ؟

قلت : قبور الشهداء.

قال : فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب ؟

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩٧.

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٥٣.

٣- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٨٦.

فقال رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة ؟

قال : زيارته خير من حجة وعمرة ، وعمرة وحجة - حتى عد عشرين حجة وعمرة ثم قال - : مقبولات مبرورات .

قال : فو الله ، ما قمت حتى أتاه رجل فقال له : إني قد حججت تسع عشرة حجة ، فادع الله أن يرزقني تمام العشرين حجة .

قال : هل زرت قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : لا .

قال : لزيارته خير من عشرين حجة ((^(١))).

أفضل من عشرين حجة :

عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((زيارة قبر

الحسين (عليه السلام) تعدل عشرين حجة وأفضل ، ومن عشرين عمرة وحجة)) ((^(٢))).

خمسة وعشرين حجة :

عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت على أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام)

فقلت له : جعلت فداك ، أتيت قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : ((نعم يا أبا سعيد ، فائت قبر ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين

وأبر الأبرار ، فإذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة)) ((^(٣))).

ثلاثون حجة مبرورة متقبلة :

عن موسى بن القاسم الحضرمي قال : ورد أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) في

أول ولاية أبي جعفر ، فنزل النجف ، فقال : ((يا موسى ، اذهب إلى الطريق الأعظم ،

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨١ .

٢- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٠ .

٣- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨١ .

فقف على الطريق فانظر فإنه سيحيئك رجل من ناحية القادسية ، فإذا دنا منك فقل له : ها هنا رجل من ولد رسول الله (ﷺ) يدعوك . فيجيء معك .

قال : فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد ، فلم أزل قائماً حتى كدت أعمى وأنصرف وأدعه ، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير .

قال : فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني ، فقلت له : يا هذا ، ها هنا رجل من ولد رسول الله (ﷺ) يدعوك وقد وصفك لي .

قال : اذهب بنا إليه .

قال : فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة .

قال : فدعا به فدخل الأعرابي إليه ، ودنوت أنا فصرت باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما ،

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من أين قدمت ؟

قال : من أقصى اليمن .

قال : فأنت من موضع كذا وكذا ؟

قال : نعم ، أنا من موضع كذا وكذا .

قال : فما جئت ها هنا ؟

قال : جئت زائراً للحسين (عليه السلام) .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : فجئت من غير حاجة إلا الزيارة ؟

قال : جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلي .

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : وما ترون من زيارته ؟

قال : نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا .

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أبا اليمن ؟

قال : زدني يا بن رسول الله .

قال : زيارة أبي عبدالله (عليه السلام) تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).
فتعجب من ذلك.

فقال : إي والله ، حجتي مبرورتي متقبلتي زاكيتي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).
فتعجب من ذلك.

فلم يزل أبو عبدالله (عليه السلام) يزيد ، حتى قال : ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((^(١))).

خمسون حجة :

عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : ((تكتب له حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

قلت له : جعلت فداك ، حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟!

قال : نعم ، وحجتان.

قلت : جعلت فداك ، حجتان ؟!

قال : نعم ، وثلاث.

فما زال يعد حتى بلغ عشراً.

قلت : جعلت فداك ، عشر حجج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟!

قال : نعم ، وعشرون حجة.

قلت : جعلت فداك ، وعشرون ؟!

فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت ((^(٢))).

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩٣.

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٠٦.

خمسون حجة مع رسول الله :

عن مسعدة ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن زيارة الحسين (عليه السلام) تعدل خمسين حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله))) (١).

سبعون حجة من حجج رسول الله :

عن الحسين بن أبي غندر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : كان الحسين (عليه السلام) ذات يوم في حجر النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يلاعبه ويضاحكه ، فقالت عائشة : يا رسول الله ، ما أشد إعجابك بهذا الصبي ؟ فقال لها : وكيف لا أحبه وأعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني ؟! أما إن أمتي ستقتله ! فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججتي .

قالت : يا رسول الله ، حجة من حججك ؟!

قال : نعم ، وحجتين .

قالت : حجتين ؟!

قال : نعم ، وأربعاً .

فلم تزل تزداده وهو يزيد حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأعمارها)) (٢).

مئة حجة :

عن صالح النيلي قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٥٤ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٥١ .

بحقه كان كمن حج مئة حجة مع رسول الله (ﷺ) ((^(١)).

ثمانون حجة مبرورة :

عن مالك بن عطية ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) كتب الله له ثمانين حجة مبرورة)) ((^(٢)).

ألف حجة مقبولة :

عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) - في حديث - قال : ((ومن زار قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)) ((^(٣)).

ألف حجة وألف عمرة مبرورة :

عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : قلت له : ((ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقياً كُتِبَ سعيداً ، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل)) ((^(٤)).

لا يعذبه الله بالنار :

عن ابن عباس ، عن النبي (ﷺ) أنه أخبره بقتل الحسين ، ثم قال : ((من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فقد زارني ، ومن

١- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩٢ .

٢- المزار ، الشيخ المفيد / ٣٨ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٤٧ .

٤- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٠٧ .

زارني فكأنما زار الله ، وحق على الله أن لا يعذبه بالنار ، ألا وإن الإجابة تحت قبته ، والشفاء في تربته ، والأئمة من ولده)) (١).

عتق ألف نسمة :

عن صالح النيلي قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، وكمن حمل على ألف فرس مسرحة ملجمة في سبيل الله)) (٢).

في عليين :

عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي (عليه السلام) قال : ((أخبرني أبي (عليه السلام) أن من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) عارفاً بحقه كتبه الله في عليين)) (٣).

الحقوا بالنبي وأهل بيته :

عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين زوار الحسين بن علي (عليه السلام) ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز وجل فيقول لهم : ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين (عليه السلام) ؟ فيقول : يا رب حباً لرسول الله (عليه السلام) ، وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه. فيقال لهم : هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم ، الحقوا بلواء رسول الله (ﷺ) ؛ فيكونون في ظله ، وهو في يد علي (عليه السلام) حتى يدخلون

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٥٢.

٢- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨١.

٣- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، الشيخ الصدوق ١ / ٤٨.

الجنة جميعاً ، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه)) (١).

أراد الله به خيراً :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين (عليه السلام) وحب زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته)) (٢).

حشر مع الحسين (عليه السلام) :

عن علي بن معمر، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : إن فلاناً أخبرني أنه قال لك : إني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة ، فقلت له : ((حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ؟ فقال : أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة ، أو تحشر مع الحسين (عليه السلام) ؟

فقلت : لا ، بل أحشر مع الحسين (عليه السلام).

قال : فزر أبا عبدالله (عليه السلام))) (٣).

من الآمنين :

عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((من أتى قبر الحسين تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأعطى كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين بن علي (عليه السلام) حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته ؛ إن الله عزيز حكيم)) (٤).

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢١ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٦٩ .

٣- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٨ .

٤- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢٦ .

شوقاً إلى الحسين (عليه السلام) :

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين (عليه السلام) من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات ! قلت : وما فيه ؟

قال : من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان ، ووُكِّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له ، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويفسح له في قبره مدّ بصره ، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، ويُعطى كتابه بيمينه ، ويُعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي منادٍ : هذا من زوار الحسين شوقاً إليه. فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين (عليه السلام))) (١).

من عباد الله المكرمين :

عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ما لمن أتى قبر الحسين ؟

قال : ((من أتى قبر الحسين شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن علي (عليه السلام) حتى يدخلهما الله جميعاً الجنة)) (٢).

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٧٠.

٢- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ١٨.

مُحَصَّت ذُنُوبِهِ :

عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من أراد زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً مُحَصَّت ذُنُوبَهُ كما يُمَحَّص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب الله له بكل خطوة حجة ، وكل ما رفع قدمه عمرة)) (١).

طبت وطاب من زرت :

عن عبد الله بن مسكان قال : شهدت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن اتیان قبر الحسين (عليه السلام) وما فيه من الفضل ؟ قال : ((حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول : من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه ، وشيعته الملائكة في مسيره ، فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله ، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه ، وغشيتة الرحمة من أعنان السماء ، ونادته الملائكة : طبت وطاب من زرت ، وحُفِظ في أهله)) (٢).

عتق من النار :

عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه)) (٣).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٤ / ٤٤ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٧٥ .

٣- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٢٠ .

لزوار الحسين (عليه السلام) :

عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) ، فدخل رجل من أهل طوس فقال : يا بن رسول الله ، ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي (عليه السلام) ؟

فقال : ((من زار قبر الحسين وهو يعلم أنه إمام من قبل الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبل شفاعته في خمسين مذنباً ، ولم يسأل الله عز وجل حاجة عند قبره إلا قضاها له))^(١).

في كرامة الله :

عن الكاهلي ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة ، وفي شفاعته محمد (صلى الله عليه وآله) ، فليكن للحسين (عليه السلام) زائراً ، ينال من الله أفضل الكرامة وحسن الثواب ، ولا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ، ولو كانت ذنوبه عد رمل عالج وجبال تامة وزيد البحر ؛ إن الحسين بن علي (عليه السلام) قتل مظلوماً مضطهداً نفسه ، وعطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه))^(٢).

يجي سعيداً ويموت سعيداً :

عن عبدالملك الخثعمي ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((لا تدع زيارة الحسين بن علي (عليه السلام) ومُرِّ أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ويزيد

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٢٢ .

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٣٧ .

في رزقك ، ويحييك الله سعيداً ، ولا تموت إلا شهيداً ، ويكتبك سعيداً))^(١) .

أمان من الفقر :

عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن - الإمام موسى الكاظم - (عليه السلام) قال : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر))^(٢) .

العبور على الذنوب :

عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إن زائر الحسين (صلوات الله عليه) تجعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر))^(٣) .

لا تدع زيارة الحسين (عليه السلام) :

عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : قال لي : ((يا معاوية ، لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده . أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والأئمة (عليهم السلام) ؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة ؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج وليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصفحه رسول الله (صلى الله عليه وآله)))^(٤) ؟

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٥ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ، ج ٦ ، ص ٤٨ .

٣- المزار ، الشيخ محمد بن المشهدي / ٣٤٥ .

٤- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٧ .

اتبع رضوان الله :

عن محمد بن مسلم - في حديث طويل - قال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام) :
(هل تأتي قبر الحسين (عليه السلام) ؟)

قلت : نعم ، على خوف ووجل ؟

فقال له : ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ، ومن خاف في اتيانه آمن الله
روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة ، وسلّمت عليه الملائكة ، وزاره النبي
(صلى الله عليه وآله) ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء ، واتبع رضوان الله ((^(١)).

أعظم أجراً وخيراً :

عن علي بن ميمون الصايغ قال : قال لي أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((
يا علي ، بلغني أن أناساً من شيعتنا تمرّ بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن
علي بن أبي طالب (عليه السلام)).

قلت : جعلت فداك ، إني لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة.

فقال : أما والله لحظهم أخطؤوا ، وعن ثواب الله زاغوا ، وعن جوار محمد (صلى الله عليه وآله) في الجنة
تباعدوا.

قلت : فإن أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك ؟

قال : نعم ، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه ((^(٢)).

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ١١ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٥ .

حرم خيراً كثيراً :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من لم يزر قبر الحسين (عليه السلام) فقد حرم خيراً كثيراً ، ونقص من عمره سنة))^(١).

ناقص الإيمان والدين :

عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) حتى يموت كان منتقص الإيمان ، منتقص الدين ؛ إن أُدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها))^(٢).

ليس لنا بشيعة :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة ، وإن كان من أهل الجنة فهو ضيفان أهل الجنة))^(٣).

من أهل النار :

عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : سألته عمّن ترك الزيارة ، زيارة قبر الحسين (عليه السلام) من غير علة ؟ فقال : هذا رجل من أهل النار))^(٤).

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٥ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٤ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٦ .

٤- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٣٦ .

الفصل الثالث

فضائل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

في الأوقات الخاصة

عاشوراء

زوار الله :

عن جابر الجعفي قال : دخلت على جعفر بن محمد (عليه السلام) في يوم عاشوراء ، فقال لي :
(هؤلاء زوار الله ، وحق على المزور أن يكرم الزائر))^(١).

مع الشهداء في الجنة :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من زاره - يعني الحسين (عليه السلام) - يوم عاشوراء حتى
يظل عنده باكياً حزيناً كان كمن استشهد بين يديه ، حتى يشاركهم في منازلهم في الجنة))^(٢).

كمن استشهد بين يديه :

عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من بات عند
قبر الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، كأنما قتل معه في عرصة
كربلاء.

وقال : من زار قبر الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه))^(٣).

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٢٣.

٢- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري / ١٠ / ٢٩٣.

٣- مصباح المتعجد ، الشيخ الطوسي / ٧٧١.

وجبت له الجنة :

عن حريز ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء وجبت له الجنة))^(١).

هكذا يلقي الله :

عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حجة ، وألفي عمرة ، وألفي غزوة ، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)))^(٢).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٥١ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٧٣ .

أول يوم من رجب

غفر الله له البتة :

عن بشير الدهان ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) أول يوم من رجب غفر الله له البتة))^(١).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٨.

النصف من شعبان

الأنبياء يصفحونه :

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من أحب أن يصفح مئة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي (عليه السلام) في النصف من شعبان ، فإن أرواح النبيين (عليهم السلام) تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم)) (١).

غفر الله ذنوبه :

عن داود بن كثير الرقي قال : قال الباقر (عليه السلام) : ((زائر الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول ، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه)) (٢).

غفر له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر :

عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر)) (٣).

غفرت ذنوبه :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة)).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٤ / ٤٨ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٣٥ .

٣- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٢٥ .

غفران الذنوب :

عن أبي عبدالله البرقي قال : سئل أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ما لمن زار الحسين بن علي (عليه السلام) في النصف من شعبان من الثواب ؟
((فقال : من زار الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان يريد به الله عز وجل وما عنده ، لا ما عند الناس ، غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ، ولو أنها بعدد شعر معزى كلب)) (١).

لم تكتب عليه سيئة :

عن محمد بن مارد التميمي قال : قال لنا أبو جعفر - الإمام محمد الباقر - (عليه السلام) : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ، ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول)) (٢).

استقبلوا العمل :

عن يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((يا يونس ، ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين (عليه السلام) من المؤمنين ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر ، وقيل لهم : استقبلوا العمل)) (٣).

ثوبكم على الله :

عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إذا كان النصف من شعبان نادى

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٦٥.

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي / ١٠ / ٣٦٧.

٣- مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي / ٨٣٠.

٤- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٣٧.

مناذٍ من الأفق الأعلى : ألا زائري قبر الحسين ، ارجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم)) (١).

يا وفد الحسين :

عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله - جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إذا كان أول يوم من شعبان نادى منادٍ من تحت العرش : يا وفد الحسين لا تحلو ليلة النصف من زيارة الحسين ، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف)) (٢).

ألف حجة :

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((من زار الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان كتب الله عز وجل له ألف حجة)) (٣).

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٩ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٧ .

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٤ / ٤٧١ .

شهر رمضان

تساقطت عنه ذنوبه :

عن علي بن محمد بن فيض بن مختار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه سئل عن زيارة أبي عبدالله (عليه السلام) في شهر رمضان ، فقال : ((من جاءه (عليه السلام) خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان : أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه ، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها ، كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف ، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر ، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس ، يقول أحدهما : يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل . ويقول الآخر : يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل)) (١).

ادخل الجنة آمناً :

عن عبيد بن الفضل ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين بن علي (عليه السلام) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل له : ادخل الجنة آمناً)) (٢).

عتقاً من النار :

من كتاب علي بن عبدالواحد النهدي في حديث عن الصادق (عليه السلام) قال : قيل له : ما ترى فيمن حضر قبره ، يعني الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شهر رمضان ؟

١- إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسيني ١ / ٤٥ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٩ .

فقال : ((بخ بخ ! من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة ، وملائكة يؤمنونه من النار))^(١).

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ٥ / ١٧٦.

ليلة القدر

نداء من بطنان العرش :

أبو الصباح الكناني ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم ، نادى منادٍ تلك الليلة من بطنان العرش : أن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة))^(١).

مصافحة الأنبياء والملائكة :

عن عبد العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني - الإمام محمد الجواد - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم ، صافحه أربعة وعشرون ألف ملك وني ، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة))^(٢).

غفرت ذنوبه :

قال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) : ((ثلاث ليالٍ من زار الحسين (عليه السلام) فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : ليلة النصف من شعبان ، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان ، وليلة العيد))^(٣).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٤٩ / ٦ .

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ٣٧٠ / ١٠ .

٣- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ١٠١ .

يوم عرفة

شهد عرفة :

عن معاوية بن وهب البجلي قال : قال لي أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) :
((من عرف عند قبر الحسين (عليه السلام) فقد شهد عرفة)) (١).

الله يتجلى لزوار الحسين (عليه السلام) :

عن عبدالله بن مسكان قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (عليه السلام) قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ، ثم يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك)) (٢).

سُمِّي في الأرض كروبياً :

عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم (عليه السلام) ، وألف ألف عمرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وعتق ألف ألف نسمة ، وحمّلان ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسمّاه الله عز وجل عبدي الصديق آمن بوعدتي ، وقالت الملائكة : فلان صديقٌ زكاه الله من فوق عرشه ، وسمي في الأرض كروبياً)) (٣).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٥١ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٠٩ .

٣- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٩ .

استأنفوا فقد غفر لكم :

عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((يا حنان ، إذا كان يوم عرفة اطلع الله عز وجل على زوار الحسين (عليه السلام) فقال لهم : استأنفوا فقد غفر لكم))^(١).

ارجعوا مغفور لكم :

عن عمر بن الحسن العرزمي ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((سمعته يقول : إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين (عليه السلام) فيقول : ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ، ولا يكتب على أحد منهم ذنبٌ سبعين يوماً من يوم ينصرف))^(٢).

ثلج الفؤاد :

عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبدالله وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى (عليه السلام) وهم يقولون : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد))^(٣).

وقاه الله شر سنته :

عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) ، أو قال : من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وقاه الله شر سنته))^(٤).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٥١ .

٢- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣١٩ .

٣- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق / ٩٠ .

٤- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٢٠ .

(*) أي مطمئن القلب ، ومسوراً بالمغفرة والرحمة . وقد جاء في النهاية : ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه ووثقت به . (معهد الإمامين الحسينين (ع) .)

يداه مملوتان :

وعن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) يقول : ((من عرّف عند قبر الحسين (عليه السلام) لم يرجع صفرًا ، ولكن يرجع ويداه مملوتان))^(١).

صحبة ألف ملك :

عن رفاعة قال : دخلت على أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) فقال : ((يا رفاعة ، ما حججت العام ؟

قلت : ما كان عندي ما أحج به ، ولكنني عرّفت عند قبر الحسين (عليه السلام). فقال لي : يا رفاعة ، ما قصرت عما كان فيه أهل منى ، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدثتك بمديث لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) أبداً. ثم قال : أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه ، وألف ملك عن يساره ، وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي ((^(٢).

كل خطوة حجة بمناسكها :

عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين (عليه السلام) ؟ فقال : ((أحسنت يا بشير ، أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات ، وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل. ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٢.

٢- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٢.

مئة حجة ، ومئة عمرة ، ومئة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

قلت له : كيف لي بمثل الموقف ؟

قال : فنظر إلي شبه المغضب ، ثم قال لي : يا بشير ، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه ، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها - ولا أعلمه إلا قال : (وغزوة -)^(١).

ألف حجة وألف عمرة :

وروى زيد الشحام ، عن أبي عبد الله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار الحسين (عليه السلام) يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة))^(٢).

.. وألف غزوة مع نبي مرسل :

عن بشير الدهان ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ، عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل))^(٣).

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٠.

٢- مصباح المتعبد ، الشيخ الطوسي / ٧١٥.

٣- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٦٤.

ليلة الفطر وليلة الأضحى

قضاء ألف حاجة :

عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة متقبلة ، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة))^(١).

غفران الله :

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟

قال : ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان))^(٢).

١- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٥١ .

٢- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي ٦ / ٤٩ .

الجمعة

جار الحسين (عليه السلام) في الجنة :

داود بن يزيد ، عن أبي عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة غفر الله له البتة ، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها ، وكان مسكنه مع الحسين بن علي .

قال : يا داود ، من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين بن علي ؟

قلت : من لا أفلح))^(١) .

١- وسائل الشيعة ، الشيخ الحر العاملي ١٠ / ٣٧٤ .

الفصل الرابع

كيف نزور الإمام الحسين (عليه السلام)

حينما تطالع الآثار المروية عن النبي (ﷺ) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، الناطقة بعظيم فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وجزيل ثوابه... عندها لا يسعك إلا وترغب أن يكون ذلك من نصيبك. فتجد الشوق ينبعث في قلبك ، والهمة تنبعث في إرادتك... فتتجه إلى زيارته بكل وجودك ، دون أن تبالي بأية صعوبة تعترض طريقك....

غير أن كثيراً من الناس قد يتعذر عليهم الوصول إلى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ، وذلك لبعد المسافة الفاصلة بينهما. فماذا يمكنه أن يفعل لكي لا يفوته ثواب هذه الزيارة وفضلها ؟
جواب ذلك تجده في هذه الرواية الشريفة.

عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله - الإمام جعفر الصادق - (عليه السلام) : ((يا سدير ، تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم ؟

قلت : جعلت فداك لا .

قال : فما أجفاكم ! قال : فتزورونه في كل جمعة ؟

قلت : لا .

قال : فتزورونه في كل شهر ؟

قلت : لا .

قال : فتزورونه في كل سنة ؟

قلت : قد يكون ذلك .

قال : يا سدير ، ما أجفاكم للحسين (عليه السلام) ! أما علمت أن الله عز وجل ألفي ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون ؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ؟

قلت : جعلت فداك ، إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة .

فقال لي : اصعد فوق سطحك ، ثم تلتفت بمنة ويسرة ، ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم نحو القبر وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تكتب لك زورة ، والزورة حجة وعمرة ((^(١))).

ومع ذلك يبقى قلب الموالي ينبض حباً ويهتز شوقاً لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من قريب. لذا لم يرح أن يشد الرحال إليه متى ما تهيأت له الأوضاع المناسبة والإمكانات الكافية.

ولكنه قد يقف للحظة متسائلاً : يا ترى كيف أزور الإمام الحسين (عليه السلام) ؟

هذا السؤال خطر من قبل في وجدان من سمع من المعصومين (عليهم السلام) الأحاديث الشريفة في

فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، فبادروهم بالسؤال : كيف نزوره ؟

ولم يترك الأئمة الهداة (عليهم السلام) هذا السؤال من دون جواب ، بل أرشدوا من سأل منهم ،

وعبرهم أرشدونا إلى سبيل ذلك.

وقد ورد في أجوبتهم (عليهم السلام) العديد من نصوص الزيارة : منها ما يزار بها بصورة مطلقة من

دون تعيين وقت خاص بها ، ومنها ما خصص لوقت معين.

وإذا تأملنا ذلك نعي أن أئمة الهدى (عليهم السلام) يدعوننا من خلال ذلك لزيارة الإمام الحسين

(عليه السلام) بمناسبة وغير مناسبة.

وقد سئل الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) عن زيارة أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) ، فقيل : هل في

ذلك وقت هو أفضل من وقت ؟

فقال : ((زوروه (صلى الله عليه) في كل وقت ، وفي كل حين ، فإن زيارته (عليه السلام) خير

موضوع ، فمن أكثر منها استكثر

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٨٩ .

من الخير ، ومن قلل قلل له. وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة ، فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة ، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته ((^(١)).
ولما راجعنا نصوص الزيارات وجدناها ليست بالقليلة ، فعمدنا إلى إختيار بعضها ، لتكون لنا منهاجاً في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام).

١- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ٩٨ / ٩٨-٩٩.

عَنْ يُونُسَ الْكُنَاسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَانْتِ
 الْفُرَاتَ وَاعْتَسِلْ بِجِوَالِ قَبْرِهِ وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَدْخُلَ إِلَى الْقَبْرِ مِنَ الْجَانِبِ
 الشَّرْقِيِّ ، وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ : ((السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزِلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
 الْمُرْدِفِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ
 مُقِيمُونَ .

فَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى
 رُؤْسِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ
 هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ
 فَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ
 عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ

بِعَدْلِكَ وَفَصِّلْ فَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 ثُمَّ نُصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كَمَا صَلَّيْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، ثُمَّ
 تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَمَ
 تَحَشَّ أَحَدًا غَيْرَهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتَهُ صَادِقًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
 وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ يَبْقَى وَمَنْ نَحَتْ التَّرَى.

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ. أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ
 طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ هِيَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مَتَى مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً. وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ
 مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَشْوَايَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ
 الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّ ذَلِكَ لِي. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَنْ تَحْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ وَجَاهَدْتُمْ
 فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ. لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ
 ذَلِكَ مِنْهُمْ فَرَضِي بِهِ ؛ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكُمْ وَسَفَكُوا دَمَكُمْ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ وَرَغَبُوا عَنِ أَمْرِكَ وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ وَ
 صَدُودًا عَنِ سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ

احشُ قُبُورَهُمْ نَارًا وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفِي ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ. اللَّهُمَّ الْعَنِ جَوَابِيَتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْعَنِ طَوَاغِيَتَهَا وَالْعَنِ فِرَاعِيَتَهَا وَالْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ وَعَدِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا وَأَدَّبْتَ أَمِينًا وَقَتَلْتَ صِدِّيقًا وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ التُّبُوءَةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا. أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وَكُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ ، ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَتَقُولُ : سَلَامٌ

اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِثْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثُمَّ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ
لَكُمْ تَبَعٌ وَنَحْنُ لَكُمْ حَلْفٌ وَأَنْصَارٌ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
فَإِنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَدْحُوضٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ثُمَّ تَحْوَلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ ، ثُمَّ تَحْوَلُ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَتَقُولُ : سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِثْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً : ﴿ وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا
لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ . وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَانْتُمْ حَتَّى لَقِيْتُمْ اللَّهَ
عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيماً. أَبَشِرُوا
بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَاللَّهُ مُدْرِكُ لَكُمْ بِئَارِ مَا وَعَدَكُمْ.

أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ

جَاهَدْتُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَإِبْنَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَسَلَّم تَسْلِيمًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ.

ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ : أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِبْنَ رَسُولِهِ وَإِنِّي بِكَ عَارِفٌ وَبِحَقِّكَ ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكَ ، مُسْتَبْصِرٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً تَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبِنَا وَشَهِدْنَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَمِمَّا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنَهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ . اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا)) (١).

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ طَبِيَّانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمَرَ وَأَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنَّا يُونُسَ وَكَانَ أَكْبَرَنَا سِنًا فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَحْضَرْتُ مَجْلِسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَعْنِي وُلْدَ الْعَبَّاسِ فَمَا أَقُولُ ؟
 فَقَالَ : ((إِذَا حَضَرْتَ فَدَكَرْتَنَا فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّحَاءَ وَالسُّرُورَ ، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَيَّ مَا تُرِيدُ)) .
 فقلتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي كَثِيرًا مَا أَدْكُرُ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟
 فَقَالَ : قُلْ : ((صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . تُعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا فَضِيَ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى . بَكَى عَلَيَّ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكُ عَلَيْهِ .
 قلتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَشْيَاءُ ؟
 قَالَ : لَمْ تَبْكُ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ وَلَا دِمَشْقُ وَلَا آلُ عُثْمَانَ ، عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِيَّيْ أُرِيدُ أَنْ أَرْوِرَهُ فَكَيْفَ أَقُولُ ، وَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟
 قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَاعْتَسِلْ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ الْبَسْ ثِيَابَكَ الطَّاهِرَةَ ثُمَّ
 امْشِ حَافِيًا فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ . وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
 وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى بَابِ الْحَيْرِ ، ثُمَّ تَقُولُ :
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .
 ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطُوَاتٍ ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، ثُمَّ امْشِ إِلَيْهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ ،
 فَاسْتَقْبِلْ وَجْهَكَ بِوَجْهِهِ ، وَتَجْعَلْ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ، ثُمَّ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ
 حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْحُلْدِ وَأَفْشَعَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ
 السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا ،
 وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى . أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ . وَأَشْهَدُ
 أَنَّكَ ثَائِرُ اللَّهِ وَابْنَ ثَائِرِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً
وَمُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي
الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يُخْتَلَجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كَفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتُ بِهَا ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ
بَدَأَ بِكُمْ ؛ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكَذِبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ
، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُثَبِّتُ ، وَبِكُمْ يُفَكُّ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا ، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تِرَةً كُلِّ مُؤْمِنٍ
يُطَلَبُ بِهَا ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا ، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا ، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ
فَطَرَهَا وَرِزْقَهَا ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْعَيْثَ ، وَبِكُمْ تَسِيحُ الْأَرْضُ الَّتِي
تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقْفِرُ جِبَاهَهَا عَنْ مَرَاسِيهَا. إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ
بُيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ. لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ
وَلَا يَتَكَّمُ وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَمَنْ تَسْتَشْهِدُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ
وَرْدُ الْوَارِدِينَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. أَنَا إِلَى
اللَّهِ بِمَنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ - ثلاثاً - ثُمَّ تَقُومُ فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْكَ. لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ. تَقُولُهَا ثَلَاثًا ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثَلَاثًا - .
ثُمَّ تَقُومُ فَتُومِي بِيَدِكَ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - فُزِمْتُ وَاللَّهُ فُزِمْتُ وَاللَّهُ فَلَيْتَ
أَبِي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.
ثُمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ
فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرْفِ ((^(١)).

١- الكافي ، الشيخ الكليني ٤ / ٥٧٥ .

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟

قَالَ : ((قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ))^(١).

١- كامل الزيارات ، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / ٣٧٤.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِلْمُفَضَّلِ : ((كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟

قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ آخَرَ .

قَالَ : فَتَزُورُهُ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ، أَلَا أُفْرِحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ ؟

قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَأْخُذُ فِي جِهَازِهِ وَيَتَهَيَّأُ لِرِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . يَا مُفَضَّلُ ، إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَاقِفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كِفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

فَقُلْتُ : مَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟

قَالَ : تَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَسَعَى ، فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا أَوْ وَضَعْتَهَا كَثَوَابِ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَإِذَا سَلَّمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِيَدِكَ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ.

ثُمَّ تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ ، وَلَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رَكَعْتَهَا عِنْدَهُ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَعَتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ وَكَأَنَّما وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ. فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يَقُولُ : طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ ، قَدْ غَفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. فَإِنْ هُوَ مَاتَ فِي عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتُقْبَلُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ مَنْزِلَهُ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ وَافِيَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ وَافِيَ مَنْزِلَهُ ، فَأَيْنَ نَذَهَبُ ؟

فَيُنَادِيهِمُ النَّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ : يَا مَلَائِكَتِي قِفُوا بِيَابِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى.

قَالَ : فَلَا يَزَالُونَ بِبَابِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ. وَإِذَا تُوفِّيَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَكَفَّنَهُ وَعُغْسِلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا وَكَلَّمْنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ تُوفِّيَ ، فَأَيْنَ نَذْهَبُ ؟

فَيُنَادِيهِمْ : مَلَائِكَتِي قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي ، فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ((^(١)).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٢٩٩ .

عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ((تَقُولُ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى قَبْرِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ الْحِكْمَةَ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ ؛ أَدِينُ اللَّهُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ ، وَشَايَعَ عَلَيْكَ ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ. يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)) (١).

١- مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري ١٠ / ٣٠٤.

الفهرس

مقدمة.....	٥
الفصل الأول ذلکم الإمام الحسین (علیه السلام).....	١٢
الفصل الثاني ٢٢ فضائل زیارة الإمام الحسین (علیه السلام) فی الأوقات العامة.....	٢٢
الفصل الثالث فضائل زیارة الإمام الحسین (علیه السلام) فی الأوقات الخاصة.....	٦٦
الفصل الرابع کیف نزور الإمام الحسین (علیه السلام).....	٨٣
الفهرس.....	١٠٣